

مهارات بحثية

أعداد: ريما حمودي



المهمة الثالثة

"الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال: دراسة وصفية
تحليلية على أطفال السودانيين العاملين بالمملكة العربية
السعودية في الفترة من 2016 – 2019



تتناول هذه الدراسة تأثير الإعلام الرقمي على تنشئة الأطفال في بيئة الاغتراب الثقافي، من خلال تحليل أنماط استخدامهم للمحتوى الرقمي وتفاعل الأسرة مع هذا الاستخدام. وتهدف إلى فهم انعكاسات الإعلام الجديد على قيم الطفل وسلوكه في ظل غياب رقابة مباشرة أو توجيه تربوي واضح. وتأتي أهمية البحث في ظل تصاعد دور الوسائط الرقمية في تشكيل وعي الأجيال الجديدة

مشكلة الدراسة

تحليل مشكلة الدراسة – أطروحة: الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال
أولاً: عرض مشكلة الدراسة كما صاغتها الباحثة

جاءت مشكلة الدراسة كما وردت في أطروحة الدكتوراه تحت عنوان: "الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال: دراسة وصفية تحليلية على أطفال السودانيين العاملين بالمملكة العربية السعودية" وقد صيغت المشكلة بصيغة وصفية تشير إلى وجود فجوة في الفهم العلمي لطبيعة تأثير الإعلام الرقمي، وخاصة على الأطفال في بيئة اغتراب ثقافي واجتماعي، حيث يتلقون محتوى إعلامياً متنوعاً لا يخضع دائماً لتوجيه مباشر من الأسرة، ولا يتماشى بالضرورة مع القيم الثقافية الخاصة بهم. نص المشكلة كما ورد في الأطروحة: "شهدت السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً في وسائل الإعلام الرقمي، مما جعل الأطفال أكثر تعرضاً لمحتوى قد يتعارض مع البيئة الثقافية لأسرهم، خصوصاً في بيئات الاغتراب. وتتبع المشكلة من الحاجة إلى استكشاف أثر هذا الإعلام على القيم والسلوكيات الاجتماعية للأطفال، وآليات تفاعل الأسر مع هذه الظاهرة."

تحليل أسلوب الصياغة ومدى نجاح الباحثة في عرض المشكلة
الإيجابيات:

الوضوح والسياقية: استخدمت الباحثة لغة واضحة وسلسة، وربطت المشكلة بسياق اجتماعي واقعي (أطفال المهاجرين).
الارتباط بالتغيرات المجتمعية: عكست الصياغة وعياً بمدى التحول الرقمي وأثره على الطفولة.
وجود مسوغات تربوية وثقافية: أشارت الباحثة إلى مخاوف تتعلق بالقيم والثقافة، ما يمنح المشكلة بعداً مجتمعياً وتربوياً مهماً.

مشكلة الدراسة

الملاحظات النقدية:

غياب الصيغة الإشكالية الدقيقة: لم تُصغ المشكلة على شكل سؤال بحثي واضح يُظهر العلاقة بين المتغيرات، وهذا يُضعف التوجيه البحثي للدراسة.

عدم تحديد المتغيرات بدقة: لم تُحدد بشكل علمي المتغير المستقل والمتغير التابع، ولم تظهر العلاقة المفترضة بينهما بشكل مباشر. قصور في عرض الفجوة البحثية: رغم أن المشكلة تناولت ظاهرة معاصرة، إلا أن الصياغة لم تتضمن مراجعة نقدية للدراسات السابقة التي تعزز وجود هذه الفجوة، وهي من أهم شروط الصياغة المحكمة لمشكلة الدكتوراه.

مدى التوفيق في اختيار المشكلة وفق الاعتبارات المنهجية

نجحت الباحثة جزئياً في اختيار مشكلة ذات أهمية علمية ومجتمعية، وتمس فئة عمرية حساسة (الأطفال)، وتتناول وسيلة إعلامية متنامية (الإعلام الرقمي). كما أن اختيارها لمجتمع الدراسة (أطفال السودانيين في السعودية) يُعد مبرراً من الناحية الاجتماعية والثقافية، لما يحمله من خصوصية في الهوية والاعتراب.

ومع ذلك، لم تلتزم الباحثة التزاماً كاملاً بجميع اعتبارات اختيار المشكلة البحثية، مثل:

- وجود فجوة واضحة في الأدبيات.
- إمكانية قياس المتغيرات بدقة.
- ملائمة المشكلة لمجال التخصص الأكاديمي والمنهجي.

مشكلة الدراسة

عنوان مقترح للدراسة البديلة:

"أثر كثافة استخدام الأطفال لمنصة يوتيوب على المهارات الاجتماعية والتواصلية لديهم: دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئة الحضرية"

المتغير المستقل:

كثافة استخدام منصة يوتيوب عدد الساعات اليومية، نوع المحتوى، طبيعة الاستخدام

المتغير التابع:

المهارات الاجتماعية والتواصلية (التفاعل مع الأقران، القدرة على التعبير، احترام الأدوار، العمل الجماعي).

مشكلة الدراسة

صياغة المشكلة الجديدة – بأسلوب علمي:

شهدت السنوات الأخيرة تصاعدًا غير مسبوق في اعتماد الأطفال على المنصات الرقمية، وعلى رأسها منصة يوتيوب، التي باتت تحتل حيزًا واسعًا من حياتهم اليومية، سواء لأغراض الترفيه أو التعلم أو حتى التفاعل غير المباشر مع الآخرين. هذا الاستخدام المتزايد ترافق مع تغيير في أنماط التنشئة التقليدية، وطرح تساؤلات جدية حول التأثيرات النفسية والاجتماعية لهذه المنصات على الطفل، خاصة في ظل ما تشير إليه ملاحظات ميدانية وتقارير تربوية من تراجع في المهارات الاجتماعية الأساسية لدى عدد كبير من الأطفال، مثل القدرة على التفاعل مع الأقران، التعبير عن الذات، المشاركة في الحوار، وتقبل الآخر. ورغم تعدد الدراسات التي تناولت علاقة الأطفال بالإعلام الرقمي، إلا أن القليل منها ركز بشكل مباشر على العلاقة بين كثافة استخدام المحتوى المرئي على يوتيوب وبين تطور المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الطفل، وبخاصة في البيئة الحضرية العربية التي تتسم بكثافة تكنولوجية متسارعة. لذا، تنبع مشكلة هذه الدراسة من الحاجة إلى فهم هذه العلاقة، وتحديد ما إذا كان الاستخدام المكثف لهذه المنصة يسهم في إضعاف أو دعم مهارات الطفل الاجتماعية، بما يسمح بإنتاج توصيات معرفية وتربوية قائمة على بيانات علمية واضحة.

الصياغة في شكل سؤال بحثي:

ما العلاقة بين كثافة استخدام الأطفال لمنصة يوتيوب وبين مستوى المهارات الاجتماعية والتواصلية لديهم في المرحلة الابتدائية؟

مشكلة الدراسة

سبب اختياري لصياغة المشكلة في شكل سؤال بحثي:

اخترتُ صياغة مشكلة الدراسة في شكل سؤال بحثي لأن هذا الأسلوب يُعد من أكثر الصيغ العلمية دقة ووضوحًا في توجيه مسار البحث. فالسؤال البحثي يساعد في تحديد العلاقة المحتملة بين المتغيرات، ويضع إطارًا واضحًا لما سيتم استكشافه وتحليله لاحقًا، وهو ما يُعد أمرًا ضروريًا خاصة في الدراسات التي تبحث في العلاقات بين سلوك رقمي محدد (ككثافة استخدام منصة يوتيوب) وتأثيره على جانب اجتماعي ونفسي (كالقدرات التواصلية للأطفال). كما أن الصياغة بصيغة السؤال تعكس طبيعة الاستقصاء والبحث عن إجابة علمية دقيقة، وتوفر نقطة انطلاق منطقية لصياغة الأهداف والفرضيات لاحقًا، مما يعزز من ترابط مكونات الدراسة المنهجية. إضافة إلى ذلك، فإن طرح المشكلة على هيئة سؤال يتيح مرونة في توجيه أدوات القياس، ويسهل على القارئ أو المقيم فهم ما يسعى الباحث إلى التحقق منه، وهو ما يتوافق مع المعايير الأكاديمية في إعداد البحوث التربوية والاجتماعية.

- معلومات الدراسة :
- عنوان الرسالة: الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال دراسة وصفية تحليلية على أطفال السودانيين العاملين بالمملكة العربية السعودية في الفترة من 2016 – 2019
- الباحثة: د. نبيلة محمد أحمد علي
- نوع الدراسة: أطروحة دكتوراه بالجامعة: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية علوم الاتصال
- سنة النشر: 2019
- الرابط الرسمي للتحميل: <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/23976>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

